

اغتيال عنصر
من الميليشيات
الموالية للجيش
النصيري بهجوم
لجنود الخلافة
في الرقة

٥

قتيلان من
النصارى
واستهداف
رتل للجيش
الموزمبيقي
بعمليات
المجاهدين في
(كابو ديلغادو)
شمالي موزمبيق

٦

مقتل عنصر من
الـ PKK وإصابة
آخرين بهجمات
منفصلة في
الخير

٦

عدة قتلى وجرحى من التحالف الإفريقي والجيش النيجيري وجواسيسهم وميليشياتهم في غرب إفريقية

أسقط جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية عددا من القتلى والجرحى في صفوف التحالف الإفريقي والجيش النيجيري ودّمروا آليتين لهم كما قتلوا وأسروا عنصرين من الميليشيات وثلاثة جواسيس بعمليات متفرقة وقعت خلال هذا الأسبوع في منطقتي (يوبي) و(برنو) شمالي نيجيريا.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، فجر جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٩/ ذو الحجة)، عبوتين ناسفتين على دورية لقوات التحالف الإفريقي، بين بلديتي (كوكاوا) و(كيديمباري) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير آلية ومقتل وإصابة من فيها. وفي نفس اليوم، الثلاثاء، فجر جنود الخلافة عبوة ثانية على دورية للجيش النيجيري المرتد، على طريق (مايدوغوري- دامبوا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير آلية رباعية الدفع ومقتل وإصابة من كان على متنها، ولله الحمد.

في نفس السياق، اشتبك جنود الخلافة...



٤

مقالات

تعرف إلى الله

٧

افتتاحية

هم منا ونحن منهم

٣

مقتل ٥٠ نصرانيا إثر هجمات متواصلة لجنود الدولة الإسلامية بمنطقة (لوبيرو) بوسط إفريقية

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٠/ ذو الحجة) قرية (كيري) وعدة قرى حولها بمنطقة (لوبيرو)، وقتلوا أكثر من ٣٥ نصرانيا بينهم عنصران من الميليشيات الموالية للجيش الكونغولي، وأحرق المجاهدون أكثر من ٣٠ منزلا و سبعة محال تجارية وثلاث دراجات واغتنموا بعض

التفاصيل ص ٥

يواصل جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية هجماتهم الدامية ضد النصارى، حيث سقط خلال هذا الأسبوع نحو ٥٠ قتيلًا في صفوف النصارى بينهم عناصر من الجيش الكونغولي الصليبي، وتركزت الحصيلة الأكبر للقتلى في منطقة (لوبيرو) شرقي الكونغو والتي تشهد تصاعدا ملحوظا في هجمات المجاهدين في الآونة الأخيرة، بفضل الله تعالى.

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
المنشورة خلال أسبوع (من ٢١ حتى ٢٧ ذو الحجة ١٤٤٥ هـ)

صليبيا

٥٢

كافرا ومرتدا

٢١

أكثر من ٧٣ قتيلا وجريحا

٢
آليتان
مدفرتان

٤٥

تكنة ومنزلا تم إحراقه

٢١
عملية

٢
آليتان رباعية الدفع

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٥٠	ولاية وسط إفريقية
١٤	ولاية غرب إفريقية
٧	ولاية الشام
٢	ولاية موزمبيق

عدد العمليات في الولايات

١٠	ولاية غرب إفريقية
٤	ولاية وسط إفريقية
٤	ولاية الشام
٣	ولاية موزمبيق

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية الشام

١
الخير

٣
الرقعة



هم منا ونحن منهم

والمؤمنين، وهذا بدوره يقدم أنموذجاً عملياً ناصعاً للتحالفات الإيمانية، بعيداً عن مستنقع التحالفات

الجاهلية والمشبوهة التي تورطت بها الحركات الجهادية قديماً وحديثاً، وانتهت بكوارث وطوام منهجية، جعلت من "كرازي" و"الخميني" حلفاء مقبولين! وهذه رسالة لأبناء الدولة الإسلامية حول العالم سواء من تيسرت له سبل الانتساب إلى مفارزها أو حالت العوائق الفنية أو الأمنية دون ذلك فانتمى إليها ببيعة وولاء، نخبركم بأن هذا الباب المهم من أبواب الجهاد المعاصر توليه الدولة الإسلامية اهتماماً بالغاً، فلتلوه أنتم بالغ اهتمامكم كل في ثغره: الإعلامي يحرض ويحرك المياه الراكدة، والشرعي يثبت ويطمئن القلوب المترددة، والأمني يتابع ويوجه الأسود المنفردة، وننبه بأن توثيق العمل على أهميته، لا ينبغي أن يكون عائقاً دون إتمامه فيكفي الصدق والاتباع والتوكل على الله تعالى.

كما نلفت انتباه المسلمين الذين يراقبون ما يجري دون أن يكون لهم سهم في قلب الواقع، نقول لهم: إن العمر يمضي والدوام كثيرة والتطورات متسارعة وليس من بادر كمن تأخر، وإن الباحثين عن السلامة لن يدركوها إلا في مواطنها الأصلية في ميادين الجهاد والعقيدة، والمتأمل يرى اشتعال الساحات واحدة تلو الأخرى رغماً عن أهلها، وكل المصالح الموهومة سقطت أمام الواقع المعاش

والمؤمنين، وهذا بدوره يقدم أنموذجاً عملياً ناصعاً للتحالفات الإيمانية، بعيداً عن مستنقع التحالفات الجاهلية والمشبوهة التي تورطت بها الحركات الجهادية قديماً وحديثاً، وانتهت بكوارث وطوام منهجية، جعلت من "كرازي" و"الخميني" حلفاء مقبولين! وهذه رسالة لأبناء الدولة الإسلامية حول العالم سواء من تيسرت له سبل الانتساب إلى مفارزها أو حالت العوائق الفنية أو الأمنية دون ذلك فانتمى إليها ببيعة وولاء، نخبركم بأن هذا الباب المهم من أبواب الجهاد المعاصر توليه الدولة الإسلامية اهتماماً بالغاً، فلتلوه أنتم بالغ اهتمامكم كل في ثغره: الإعلامي يحرض ويحرك المياه الراكدة، والشرعي يثبت ويطمئن القلوب المترددة، والأمني يتابع ويوجه الأسود المنفردة، وننبه بأن توثيق العمل على أهميته، لا ينبغي أن يكون عائقاً دون إتمامه فيكفي الصدق والاتباع والتوكل على الله تعالى.

والمؤمنين، وهذا بدوره يقدم أنموذجاً عملياً ناصعاً للتحالفات الإيمانية، بعيداً عن مستنقع التحالفات الجاهلية والمشبوهة التي تورطت بها الحركات الجهادية قديماً وحديثاً، وانتهت بكوارث وطوام منهجية، جعلت من "كرازي" و"الخميني" حلفاء مقبولين! وهذه رسالة لأبناء الدولة الإسلامية حول العالم سواء من تيسرت له سبل الانتساب إلى مفارزها أو حالت العوائق الفنية أو الأمنية دون ذلك فانتمى إليها ببيعة وولاء، نخبركم بأن هذا الباب المهم من أبواب الجهاد المعاصر توليه الدولة الإسلامية اهتماماً بالغاً، فلتلوه أنتم بالغ اهتمامكم كل في ثغره: الإعلامي يحرض ويحرك المياه الراكدة، والشرعي يثبت ويطمئن القلوب المترددة، والأمني يتابع ويوجه الأسود المنفردة، وننبه بأن توثيق العمل على أهميته، لا ينبغي أن يكون عائقاً دون إتمامه فيكفي الصدق والاتباع والتوكل على الله تعالى.

والمؤمنين، وهذا بدوره يقدم أنموذجاً عملياً ناصعاً للتحالفات الإيمانية، بعيداً عن مستنقع التحالفات الجاهلية والمشبوهة التي تورطت بها الحركات الجهادية قديماً وحديثاً، وانتهت بكوارث وطوام منهجية، جعلت من "كرازي" و"الخميني" حلفاء مقبولين! وهذه رسالة لأبناء الدولة الإسلامية حول العالم سواء من تيسرت له سبل الانتساب إلى مفارزها أو حالت العوائق الفنية أو الأمنية دون ذلك فانتمى إليها ببيعة وولاء، نخبركم بأن هذا الباب المهم من أبواب الجهاد المعاصر توليه الدولة الإسلامية اهتماماً بالغاً، فلتلوه أنتم بالغ اهتمامكم كل في ثغره: الإعلامي يحرض ويحرك المياه الراكدة، والشرعي يثبت ويطمئن القلوب المترددة، والأمني يتابع ويوجه الأسود المنفردة، وننبه بأن توثيق العمل على أهميته، لا ينبغي أن يكون عائقاً دون إتمامه فيكفي الصدق والاتباع والتوكل على الله تعالى.

فافتحوا عليهم أبواب الجحيم في عقر ديارهم، وإن حالوا بينكم وبين اللحاق بدار الخلافة، فكونوا لبنّة في صرحها حيث كنتم واسقوا غراسها بزكيّ دمائكم.

وقد بذلت الدولة الإسلامية جهوداً كبيرة في هذا الملف الجهادي المهم، وتتابع على تسييره القادة والجنود، العساكر والأمنيون والإعلاميون المحرّضون، وقد أثمرت دماؤهم وجهودهم بفضل الله تعالى، دماً ونزيفاً ورعباً متصاعداً متواصلًا لا تخطئه العين في عقر دار الكافرين، فيما تعلن عنه الدولة الإسلامية أو تتكتم عليه، وما خفي أعظم.

وهذا الملف هو إحدى صور نجاعة منهج الدولة الإسلامية في "عولة الجهاد" وإخراجه من قُمُوم القتال القطري والقومي وإعادته سيرته الأولى؛ جهاداً صافياً يتخطى كل الحدود الجاهلية الأرضية، ولا يتقيد بضوابط غير ضوابط الشريعة الإلهية والسنة النبوية.

ولذلك صار القتل والرعب والاستنزاف الأمني الذي يهدد دول الكفر وعواصمها وسفاراتها رعباً مهوِّراً بخاتم الدولة الإسلامية، وإمضاء وتنفيذ جنودها ومفارزها ومناصريها، وبالجملة أولياؤها

ليست البيعة ارتباطاً تنظيمياً بقدر ما هي ارتباطاً دينياً شرعياً، ولذلك كم من الناس منّا وليسوا بيننا، لم تجمعنا بهم صلات إدارية، لكن جمعنا بهم عقيدة ربانية وجهاد وولاء، فأمضوا ببيعاتهم بدمائهم ووثّقوا انتماءهم بتضحياتهم، فهؤلاء منا ونحن منهم، مهما تباعدت بنا الديار والأمصا.

ومع تصاعد الهجمات البعيدة في عواصم وسفارات الكفر، نذكر بأنّ الدولة الإسلامية سياسة معينة متبعة في تبني هذه الهجمات، أو الاكتفاء بمباركتها والإشادة بها، مع سعيها المضني والتزامها الشرعي في إذكائها ودعمها بكل الطرق والوسائل الشرعية المتاحة، وهذا ليس سرا وهو واجبها، ومن الله العون والمدد.

هذا النوع من الهجمات التي ينفذها جنود منفردون أو مناصرون بايعوا الدولة الإسلامية واستجابوا لتحريض وتوجيهات أمرائها ومشايخها، تثبت نجاعة خطابات الدولة الإسلامية وقدرتها على التأثير في نفوس أبناء الإسلام الغياري، متجاوزة بذلك حواجز الحدود واللغات والأعراق.

وبالضرورة، تؤكد هذه الهجمات فشل حملات التضليل والتشويه العالمية التي أدارها التحالف الصليبي وانخرط فيها دعاة وجماعات وحركات وصرفوا عليها أضخم الميزانيات، ومع ذلك لم تنجح في صرف الشباب المسلم عن دولة الإسلام ولم تحل دون استجابتهم لتوجيهات أمرائها وفق قاعدة: إن أغلقوا في وجوهكم باب الهجرة

عدة قتلى وجرحى من التحالف الإفريقي والجيش النيجيري وجواسيسهم وميليشياتهم في غرب إفريقية

قتل وأسر ٣ جواسيس وعنصر من الميليشيات

أمنيا، استهدف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٠/ ذو الحجة)، جاسوسا للجيش النيجيري المرتد، قرب قرية (كيربوا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله.

كما أسر المجهدون في يوم الاثنين (٢٥/ ذو الحجة)، جاسوسا آخر للجيش النيجيري، قرب بلدة (غوجبا) بمنطقة (يوبي)، وقتلوه بالأسلحة الرشاشة.

في السياق ذاته، قال مصدر خاص لـ(النبا) إن المجهدين أسروا في يوم السبت (٢٣/ ذو الحجة)، جاسوسا ثالثا للجيش النيجيري، بعد مدهمة منزله في بلدة (ماندافوما) بمنطقة (برنو).

وفي عملية مشابهة، أضاف المصدر أن جنود الخلافة أسروا في بلدة (ماندافوما) ذاتها، عنصرا من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري، بعد مدهمة منزله، ولله الحمد.

هجوم على قرية نصرانية

من جانب آخر، هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٠/ ذو الحجة)، قرية (بيمورمونزا) النصرانية بمنطقة (برنو)، واشتبكوا فيها مع الميليشيات الموالية للجيش النيجيري، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وقد أوقع جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية في الأسبوع الماضي عددا من القتلى والجرحى في صفوف الجيش النيجيري وأحرقوا آليتين لهم كما أعطبوا مدرعة وأصابوا من فيها وقتلوا خمسة عناصر من الميليشيات وعنصرا من الشرطة النيجيرية بهجمات متفرقة وقعت بمنطقتي (يوبي) و(برنو) شمالي نيجيريا.

خاص
النبا



استهداف عناصر الجيش النيجيري داخل معسكر لهم في بلدة (مالم فتوري) بسلح قنّاص

قتلى وجرحى من الجيش النيجيري

في يوم الأحد (٢٤/ ذو الحجة)، حاجزا للجيش النيجيري في بلدة (باما) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم.

على الصعيد ذاته، استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢٥/ ذو الحجة)، عنصرا من الجيش النيجيري، داخل معسكر لهم في بلدة (مالم فاتوري) منطقة (برنو)، بسلح قنّاص، ما أدى لإصابته بجروح، ولله الحمد.

في نفس السياق، اشتبك جنود الخلافة في يوم السبت (٢٣/ ذو الحجة)، مع دورية للجيش النيجيري، في بلدة (كاجانكا) بمنطقة (يوبي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخرين وفرارهم.

كما أفاد مصدر خاص لـ(النبا) أن جنود الخلافة هاجموا

ولاية غرب إفريقية

أسقط جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية عددا من القتلى والجرحى في صفوف التحالف الإفريقي والجيش النيجيري ودمّروا آليتين لهم كما قتلوا وأسروا عنصرين من الميليشيات وثلاثة جواسيس بعمليات متفرقة وقعت خلال هذا الأسبوع في منطقتي (يوبي) و(برنو) شمالي نيجيريا.

قتلى وجرحى من التحالف الإفريقي والجيش النيجيري

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، فجر جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٩/ ذو الحجة)، عبوتين ناسفتين على دورية لقوات التحالف الإفريقي، بين بلدي (كوكاوا) و(كيديمباري) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير آلية ومقتل وإصابة من فيها.

وفي نفس اليوم، الثلاثاء، فجر جنود الخلافة عبوة ثانية على دورية للجيش النيجيري المرتد، على طريق (مايدوغوري-دامبوا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير آلية رباعية الدفع ومقتل وإصابة من كان على متنها، ولله الحمد.

خاص
النبا



دورية الجيش النيجيري التي استهدفها المجهدون في بلدة (مالم فتوري)

مقتل ٥٠ نصرانيا إثر هجمات متواصلة لجنود الدولة الإسلامية بمنطقة (لوبيرو) بوسط إفريقيا



النبأ ولاية وسط إفريقيا

يواصل جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية هجماتهم الدامية ضد النصراني، حيث سقط خلال هذا الأسبوع نحو ٥٠ قتيلًا في صفوف النصراني بينهم عناصر من الجيش الكونغولي الصليبي، وتركزت الحصيلة الأكبر للقتلى في منطقة (لوبيرو) شرقي الكونغو والتي تشهد تصاعدا ملحوظا في هجمات المجاهدين في الآونة الأخيرة، بفضل الله تعالى.

مقتل أكثر من ٤٥ نصرانيا في (لوبيرو)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٠/ ذو الحجة) قرية (كيري) وعدة قرى حولها بمنطقة (لوبيرو)، وقتلوا أكثر من ٣٥ نصرانيا بينهم عنصران من الميليشيات الموالية للجيش الكونغولي، وأحرقوا المجاهدون أكثر من ٣٠ منزلا و سبعة محال تجارية وثلاث دراجات واغتنموا بعض ممتلكاتهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين.

وفي (لوبيرو) كذلك، هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٢/ ذو الحجة)، قرية (كامباو)، وقتلوا

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية قد أوقعوا أكثر من ٧٠ قتيلًا وأسيرا من النصراني بينهم عناصر من الجيش الكونغولي الصليبي والميليشيات المحلية الموالية له وأحرقوا عددا من المنازل والدراجات النارية فيما فر الكثير من النصراني من قراهم جرّاء هجمات المجاهدين بمنطقة (لوبيرو) و(إيتوري) شرقي الكونغو.

قرية (كامباو) بمنطقة (لوبيرو)، عشرة نصراني نحرا، وأحرقوا عددا من منازلهم ومحالهم التجارية واغتنموا بعض ممتلكاتهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

أسر وقتل نصراني في إيتوري

وفي (إيتوري)، أسر جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٠/ ذو الحجة)، أحد النصراني الكافرين، قرب قرية (إيدوهو) بمنطقة (إيتوري)، وقتلوه نحرا، والله الحمد.

قتلى وجرحى من الجيش الكونغولي

على صعيد متصل، هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٢/ ذو الحجة)، ثكنة للميليشيات الموالية للجيش الكونغولي، قرب



اغتيال عنصر من الميليشيات الموالية للجيش النصيري بهجوم لجنود الخلافة في الرقة

النبأ ولاية الشام - الرقة

السبت (٢٣/ ذو الحجة)، عنصرا من ميليشيا (الدفاع الوطني) المرتدة، كان يسير على متن دراجة نارية في طريق قرية (غانم العلي) بمنطقة (معدان)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله، والله الحمد.

اغتيال جنود الخلافة خلال هذا الأسبوع أحد عناصر الميليشيات الموالية للجيش النصيري في ريف الرقة. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم

قتيلان من النصارى واستهداف رتل للجيش الموزمبيقي بعمليات المجاهدين في (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق

ويُعدّ الهجوم الأخير عودة لعمليات جنود الخلافة لمنطقة (بالما)، وهو ما دفع الشرطة الموزمبيقية الصليبية إلى إطلاق تحذير للمنظمات الصليبية المحلية والدولية من سلوك الطريق بين (بالما) و(موسيمبوا دا برايا)؛ خوفا من هجمات أخرى للمجاهدين.

تفجير ضد رتل للجيش الموزمبيقي

خاص على صعيد متصل، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة على دورية للجيش الموزمبيقي، على الطريق بين قريتي (نامبالا) و(ناميني) بمنطقة (ماكوميا)، ما أدى لتضرّر مدرّعة، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وفي الأسبوع الماضي قتل جنود الخلافة بولاية موزمبيق أحد النصارى وأصابوا آخر بجروح وأحرقوا عددا من منازلهم كما اشتبكوا مع الجيش الموزمبيقي في (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق.

وفي هجوم آخر، استهدف جنود الخلافة في يوم السبت (٢٣/ ذو الحجة)، دورية للـPKK، في قرية (الجلامة) بريف الخير، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصرين، ولله الحمد والمنّة.

مقتل عنصر من الـPKK

في السياق ذاته، استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٤/ ذو الحجة)، عنصرا من الـPKK، في قرية (الزر) بمنطقة (البصيرة)، بطلقات مسدّس، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وقد أسقط جنود الخلافة بولاية الشام عددا من عناصر الـPKK المرتدين بين قتل وجريح بهجومين منفصلين في الأسبوع الماضي استهدفا رتلا وتمركزا لهم في الخير.



مقتل نصراني بهجوم المجاهدين على قرية (مباو) النصرانية بمنطقة (موسيمبوا دا برايا)

النبأ ولاية موزمبيق

أسر وقتل اثنين من النصارى

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، أسر جنود الخلافة في يوم الخميس (٢١/ ذو الحجة)، أحد النصارى الكافرين، قرب قرية (كوليمان) بمنطقة (موسيمبوا دا برايا) في (كابو ديلغادو)، وقتلوه نحرا. وفي منطقة (بالما)، أسر جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٤/ ذو الحجة)، نصرانيا آخر، بين قريتي (زامبيا) و(ميوت)، وقتلوه نحرا، ولله الحمد.

خاص

وفي تفاصيل أكثر، بيّن مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة كمنوا للنصارى على الطريق بين القريتين المذكورتين، واستهدفوا آلية لهم بالأسلحة الرشاشة، ما اضطر أحد النصارى لإلقاء نفسه من السيارة أملا بالخلاص من نيران المجاهدين؛ لكنه وقع في النهاية أسيرا بيدهم، ولله الحمد.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، أسر جنود الخلافة في يوم الخميس (٢١/ ذو الحجة)، أحد النصارى الكافرين، قرب قرية (كوليمان) بمنطقة (موسيمبوا دا برايا) في (كابو ديلغادو)، وقتلوه نحرا. وفي منطقة (بالما)، أسر جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٤/ ذو الحجة)، نصرانيا آخر، بين قريتي (زامبيا) و(ميوت)، وقتلوه نحرا، ولله الحمد.

قتل جنود الخلافة بولاية موزمبيق خلال هذا الأسبوع اثنين من النصارى الكافرين، كما استهدفوا رتلا للجيش الموزمبيقي، بعدة هجمات متنوعة توزعت على مناطق: (بالما) و(موسيمبوا دا برايا) و(ماكوميا) التابعة لمنطقة (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق.

مقتل عنصر من الـPKK وإصابة آخرين بهجمات منفصلة في الخير



خاص النبأ

تمركز للـPKK المرتدين في قرية (حمّار العلي) استهدفه المجاهدون بقنبلة يدوية

النبأ ولاية الشام - الخير

قتل جنود الخلافة في ولاية الشام عنصرا من الـPKK المرتدين وأصابوا آخرين بجروح، بهجمات منفصلة خلال هذا الأسبوع بريف الخير.

إصابة عناصر من الـPKK بهجومين منفصلين

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة، يوم الخميس (٢١/ ذو الحجة)، نقطة عسكرية للـPKK، في قرية (حمّار العلي)، بقنبلة يدوية، ما أدى لإصابة عدد منهم.

تعرف إلى الله

معرفة الله تعالى لعبدته نوعان

ثم بين -رحمه الله- أن معرفة الله لعباده نوعان كذلك، فقال: " ومعرفة الله أيضا لعبدته نوعان: معرفة عامة، وهي علمه سبحانه بعباده، وإطلاعه على ما أسروه وما أعلنوه، كما قال: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُمْ مَّا تَوْسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ} [ق]، وَقَالَ: {هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ} [النجم]، والثاني: معرفة خاصة، وهي تقتضي محبته لعبده، وتقريبه إليه، وإجابة دعائه، وإنجاءه من الشدائد، وهي المشار إليها بقوله ﷺ فيما يحكى عن ربه: (ولا يزال عبيدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته، كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذته)، وفي رواية: (ولئن دعاني لأجيبنه) [جامع العلوم والحكم]. وهذا ما يحتاجه العبد في كل أحواله، أن يكون الله معه في كل نائبة وشدة.

وقد ذكر لنا ربنا سبحانه وتعالى حال العباد في السراء والضراء في آيات عديدة، ويبيّن أنهم في معرفته وطاعته صنفان: الذاكر المسبح له سبحانه في رخائه قبل شدته وفي سعته قبل ضيقه، والذي لا يعرف الله تعالى ولا يذكره ولا يدعوه إلا وقت الضيق والشدائد والمحن والمصائب. أما المؤمنون بالله سبحانه، العارفون حقه، الذاكرون له في كل أحوالهم فهم في كنف الله ورعايته وحفظه، وإن نزلت بهم نازلة أو أصابته مصيبة تجد لطف الله ومعيته معهم، ولنا في قصة يونس -عليه السلام- موعظة وعبرة، فقد كان من أعظم الأسباب في نجاته أنه كان من الذاكرين الله سبحانه في رخائه وسعته؛ كما قال عنه سبحانه: {فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلْبُتِّ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} [الصافات]، قال الطبري في تفسيره "يقول تعالى ذكره: {فَلَوْلَا أَنَّهُ} يعني يونس {كَانَ مِنَ} المصلين لله قبل البلاء الذي ابتلي به من العقوبة بالحبس في بطن الحوت {لَلْبُتِّ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ}، يقول: لبقى في بطن الحوت إلى يوم القيامة يوم يبعث الله فيه خلقه محبوسا، ولكنه كان من الذاكرين الله قبل

الحمد لله رب العالمين، الذي لا حول ولا قوة إلا به، ولا توكل إلا عليه، والصلاة والسلام على البشير النذير وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا، وبعد: فإن من حكمة الله سبحانه وتعالى أن جعل الخير والشر فتنه ليلبّو الناس فيما آتاهم، وجعل الحال متغيرة من يسر إلى عسر ومن محنة إلى منحة ومن ضيق إلى سعة؛ ليميز الله الخبيث من الطيب والصالح من الطالح والمؤمن من المنافق، والعاقل من تبصر بحاله وعرف الله بكل أحواله وذكر الله كثيرا وسبحه بكرة وأصيلا، وأيقن أن لا مفر من الله إلا إليه وأنه على كل شيء قدير، فعرف لله حقه وأخلص له في عبادته والتجأ إليه في سرائه وضرائه، ممتثلا أمر الله سبحانه: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ} [البقرة]، فتراه طائعا لله في رخائه وشدته، وفي سعته وضيقه وفي غناه وفقره، وهذا هو حال أهل الإيمان الذين وصفهم الله في قوله {الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ} [آل عمران].

معرفة العبد ربه نوعان

أوصى رسول الله ﷺ ابن عباس -رضي الله عنه- وصية جامعة له وللأمة عامة فقال له: (احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله في الرّخاء يعرفك في الشّدة، واعلم أنّ ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، واعلم أنّ النصر مع الصّبر، وأنّ الفرج مع الكرب، وأنّ مع العسر يسرا) [أحمد]. وقد قال الإمام ابن رجب -رحمه الله- كلاما قيما في قوله ﷺ: (تعرف إلى الله في الرّخاء، يعرفك في الشّدة): "يعني أنّ العبد إذا اتقى الله، وحفظ حدوده، وراعى حقوقه في حال رخائه، فقد تعرّف بذلك إلى الله، وصار بينه وبين ربه معرفة خاصة، فعرفه ربه في الشّدة، ورعى له تعرّفه إليه في الرّخاء، فنجاه من الشّدائد بهذه المعرفة، وهذه معرفة خاصة تقتضي قرب العبد من ربه، ومحبته له، وإجابته لدعائه". ثم قال -رحمه الله-: "فمعرفة العبد لربه نوعان: أحدهما: المعرفة العامة، وهي معرفة الإقرار به والتّصديق والإيمان، وهذه عامّة للمؤمنين. والثّاني: معرفة خاصّة تقتضي ميل القلب إلى الله بالكليّة، والانقطاع إليه، والأنس به، والطّمانينة بذكره، والحياء منه، والهيبة له، وهذه المعرفة الخاصّة هي التي يدور حولها العارفون، كما قال بعضهم: مساكين أهل الدّنيا، خرجوا منها وما ذاقوا أطيب ما فيها، قيل له: وما هو؟ قال: معرفة الله عزّ وجلّ".

وهذا الزاد هو الأعمال الصالحة في أوقات الرخاء، ومما جاء في ذلك، ما قصّه رسول الله ﷺ عن ثلاثة نفر من المؤمنين، فقال ﷺ: (بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر، فأووا إلى غار في جبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل، فانطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله، فادعوا الله تعالى بها، لعلّ الله يفرجها عنكم، فقال أحدهم: اللهمّ إنّني كان لي والدان شيخان كبيران، وامرأتي، ولي صبية صغار أرى عليهم، فإذا أرحت عليهم، حلبت، فبدأت بوالدي، فسقيتهما قبل بني، وأنّه نأى بي ذات يوم الشجر، فلم آت حتى أمسيت، فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب، فجئت بالحلاب، فقمت عند رءوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما، وأكره أن أسقي الصبية قبلهما، والصبية يتضاغون عند قديمي، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج لنا منها فرجة، نرى منها السّماء، ففرج الله منها فرجة، فأروا منها السّماء، وقال الآخر: اللهمّ إنّني كنت لي ابنة عم أحببتها كأشد ما يحبّ الرّجال النّساء، وطلبت إليها نفسها، فأبت حتى آتيتها بمائة دينار، فتعبت حتى جمعت مائة دينار، فجئت بها، فلمّا وقعت بين رجليها، قالت: يا عبد الله اتّق الله، ولا تفتح الخاتم إلّا بحقه، فقمت عنها، فإن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج لنا منها فرجة، ففرج لهم، وقال الآخر: اللهمّ إنّني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز، فلمّا قضى عمله قال: أعطني حقّي، فعرضت عليه فرقه فرغب عنه، فلم أرل أزعه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها، فجاءني فقال: اتّق الله ولا تظلمني حقّي، قلت: اذهب إلى تلك البقر ورعائها، فخذها فقال: اتّق الله ولا تستهزئ بي فقلت: إنّني لا أستهزئ بك، خذ ذلك البقر ورعاءها، فأخذه فذهب به، فإن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج لنا ما بقي، ففرج الله ما بقي) [مسلم]، فتأمل كيف نجا الله تعالى هؤلاء المؤمنين في وقت الشدة بأعمال عملوها في أوقات الرخاء.

وختاماً، فإن العبد فقير ومحتاج إلى الله في كل أحواله، فاعرف الله وتقرّب إليه بالطاعات في عافيتك؛ يكثر معك في شدتك وضرائك، فإنه رحيم بمن أطاعه ووحدّه وخشاه، عدل فيمن ابتعد عنه وعصاه، نسأل الله الكريم أن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، والحمد لله رب العالمين.

البلاء، فذكره الله في حال البلاء، فأنقذه ونجاه"، ومن رحمته سبحانه أنه ينجي عباده من الشدة إذا دعوه كما نجا عبده يونس، وتأمّل قوله سبحانه: {فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ}، قال الطبري في تفسيره "وكذلك ننجي المؤمنين"، يقول جلّ ثناؤه: وكما أنجينا يونس من كرب الحبس في بطن الحوت في البحر إذ دعانا، كذلك ننجي المؤمنين من كربهم إذا استغاثوا بنا ودعونا".

المعرضون المسرفون

وأما المعرضون المسرفون، الذين يذكرون الله تعالى وقت الشدة وحسب، فقد جاءت آيات كثيرة تصف حالهم، كقوله سبحانه: {وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا حُوِّلَ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ} [الزمر]، وقوله جلّ وعلا: {وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ} [فصلت]، وقوله تعالى: {وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زِينٌ لِّلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [يونس]، قال ابن كثير في تفسيره عن هذه الآية: "يخبر تعالى عن الإنسان وضجره وقلقه إذا مسه الضر، كقوله: {وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ} [فصلت] أي: كثير، وهما في معنى واحد؛ وذلك لأنه إذا أصابته شدة قلق لها وجزع منها، وأكثر الدعاء عند ذلك، فدعا الله في كشفها وزوالها عنه في حال اضطجاعه وقعوده وقيامه، وفي جميع أحواله، فإذا فرج الله شدته وكشف كربته، أعرض ونأى بجانبه، وذهب كأنه ما كان به من ذاك شيء: {مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرِّ مَسَّهُ}، ثم ذمّ تعالى من هذه صفته وطريقته فقال: {كَذَلِكَ زِينٌ لِّلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}، فأما من رزقه الله الهداية والسداد والتوفيق والرشاد، فإنه مستثنى من ذلك".

زاد الابتلاءات

ولما كانت الابتلاءات والمحن ملازمة للعبد المؤمن وأنه بحاجة لربه في كل طرفة عين ونبضة قلب، كان لا بد له من زاد يكون له ذخراً لما يمرّ به في حياته، فالمرء لا يعلم متى تنزل به نازلة وتضيق به الشدة،

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-:

"والمؤمن إذا فعل سيئة فإن عقوبتها
تندفع عنه بعشرة أسباب:

عشرة أسباب لدفع عقوبة السيئة

١

أن يتوب فيتوب
الله عليه؛ فإن
التائب من
الذنوب كمن
لا ذنب له

٢

أو يستغفر
فيغفر له

٣

أو يعمل حسنات
تمحوها؛ فإن
الحسنات يذهبن
السيئات

٤

أو يدعو له
إخوانه
المؤمنون
ويستغفرون له
حيًا وميتًا

٥

أو يهدون له من
ثواب أعمالهم
ما ينفعه الله به

٦

أو يشفع فيه
نبيه محمد ﷺ

٧

أو يبتليه الله
تعالى في الدنيا
بمصائب تكفر
عنه

٨

أو يبتليه في
البرزخ بالصعقة
فيكفر بها عنه

٩

أو يبتليه في
عرصات القيامة
من أهوالها بما
يكفر عنه

١٠

أو يرحمه أرحم
الراحمين

فَمَنْ أخطأته هذه العشرة فلا يلومن إلا نفسه كما قال تعالى فيما يروي عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم: (يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم
إياها، فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه)

[مجموع الفتاوى] لشيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-